

9 - شرح الجامع في العلل والفوائد : مناهج المحدثين في معرفة

العلة | ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بمحسان إلى يوم الدين أما بعد هذا هو المجلس الحادي عشر - [00:00:03](#)

والقراءة كتاب الجامع في العلم والفوائد وموضع هذا اليوم مناهج المحدثين في معرفة العلة وقد ذكرنا أولاً المتقدمون والمتاخرون وهذه المسألة قد قتلت بحثاً قدّيماً وحديثاً طار الكلام فيها وأنا من كتبت في هذا كتاباً مستقلاً - [00:00:26](#)

واردت أن انبه أن على الباحث أن ينظر في كلام الأئمة لا يفوت كلام أحد من النقاد لأن العلم ينتفع المتأخر المتقدم ولا يقصر هكذا هو الذي ينبغي فنبهت إلى ضرورة مراجعة كلام المتقدمين قبل إصدار الأحكام - [00:01:00](#)

وكتب الناس في هذا كثيراً وبعض الناس قد بالغوا في هذه المسألة فصاروا يطعنون بالائمة حتى وصل الطعن بالآمام فعند الحافظ بن حجر والطعن زينة والذين فعلوا هذا ورفعوا رأية القدر - [00:01:32](#)

انما شوشاوا على أهل العلم علمهم واضفت في هذا الباب ولذا الان لما أسأل عن مسألة يقول المنهج واحد لأن اردنا ان ننبه على مسألة علمية لاجل ان يهتم طالب العلم بكلام الأئمة المتقدمين - [00:01:52](#)

وان لا يهمل اقوالهم ثم توسيع الناس في هذا فبدأ الطعم وبذلت مصنفات تجد اسم المصنف وعلى منهج المتقدمين يعني توحيداً في التفريق بين الناس وشق صفات أهل الحديث وهذا ليس بحسن فالصلة المرجوة قد ذهبت - [00:02:12](#)

فنقول الان المنهج واحد والشروط هي هي لم تتغير لكن عليك ان تنتبه الى اقوال الأئمة ولذا نحن نأخذ باقوال متقدمين ونأخذ كذلك بتحrirات المتأخرین والمعاصمة ان الرعيل الاول من المتقدمين - [00:02:34](#)

قد بلغوا في الحفظ والضبط والاتقان اقصى غایاته الشیخ علی الطنطاوی قال قد بدأوا غایة ما يستطيعه البشر وحفظوا الطرق ونقبووا اشد التنقيب حتى بذلوا في خدمة السنة كل غال من نفيس طبعاً من الامثلة على - [00:02:57](#)

ثالث ان يحيى بن سعيد الانصاري لما روح نقلوا كم راوي روعة فذكر الحافظ ذكر ابن منهه انه قد رواه عنه سبعمائة والحافظ ابن حجر في اوائل طلبه جمع مئة شخص روی الحديث عن يحيى ابن سعيد - [00:03:20](#)

في الطبعة الاخيرة وفيها بتلخيص الحمير وقف على ثلاث مئة راء اذا هنا حتى بذلوا في خدمة السنة كل غال ونفيس وما دامت السنة في صدورهم ولعصم الرواية انتماء هنا ميزة المتقدم - [00:03:39](#)

انهم كانوا يحفظون ميعاد الالوف من الاساليب فلما يعرض عليه الخبر يعرضه على مروياته ولعصر الرواية انتمائهم يعني كان في عصر الرواية واركب الرواية ونظروا في اصحاب الخلل من اين جاءهم الخلل - [00:03:58](#)

ولهذا ثبتت ملاحظتهم ومعايشتهم يعني لاحظوا الرواية كيف حفظوا وكيف لم يحفظوا وعايشوا الرواية فقد تأكد وعلى مر القرون وبالنظر والموازنة والمقارنة ان احكامهم في هذا الشأن أعلى الاحكام واضح الاحكام - [00:04:17](#)

لماذا لشدة قربهم ومعاصرتهم للرواية وقوتها طرائفهم ولذا الناس كلها وتمادوا في المعاصي كلما قل حفظهم وظبطهم وكلما كان الناس الى الديانة اقرب والى الفطرة الى السليمة اقرب يعني قوي حفظهم - [00:04:41](#)

وحفظهم مئات الالوف من الاسانيد حتى اصبح السندي الذي يشد عن احدهم عزيزاً نادراً من اجل ان تجد سند يشد عن صنبع الامة

المتقدمة قال الذهبي طبعا قاله في تذكرة الحفاظ - 00:05:04

وهذا الكتاب خصصه الذهبي في بيان الحصار كما ان له كتابا خصصته في معرفة القراء الكبار يقول الذهبي وجذمت بان المؤخرين على اياس من ان يلحقوا المتقدين في الحفظ والمعرفة - 00:05:21

من هذا الكلام الذهبي يعني الناس غلوا في هذا منهم من غلا في التفريق ومنهم من جعل كل من يفرق جعله مبتدا ضالا ينبغي ان يحذر ولا هذا صحيح ولا هذا صحيح - 00:05:41

والمنهج واحد لكن لابد ان نعتبر بصنيع الائمة لانه الاحفظ والاعلم ومع هذا الاتصال بالحفظ التام والنظر الثاقب امتازوا بالورع والديانة والمذاكرة بينهم في خدمة هذا الدين. الامام احمد ابن حنبل لما قال - 00:05:53

لما قيل عنه يحفظ الف الف حبيب قيل بسرعة كيف اعرف هذا؟ قال اخذت عليه الابواب اي انه كان يذاكره في هذا الشيء والان بحمد الله مشروع الشيخ يحيى اليحيى ايضا في حفظ السنة النبوية ايضا تاب يعني ناتج عن - 00:06:13

يعني متابعة الخلف للسلف جزاه الله خيرا وجزى الله الاخوة الطلاب في مشروعهم عن طريق تنقية السنة من تحريف الغاليين وانتقال المبطلين وتأويل الجاهلين وبيني مبادئ بدء معرفة من هو المتقدم ومن هو المؤخر - 00:06:31

فقد اختلف الباحثون في تحديد الفاصل بين المتقدم والمتأخر لكن المشهور بين اهل العلم ان المتقدين من كانوا قبل سنة بثلاثة هذا هو الاشهر وهذا رأي وجيه وله حظ من القوة - 00:06:53

في تلك القرون عاش الجهة الذين كان لهم قصب السبق في حفظ السنة والذب عنها وبيان صحيحتها من معدها وكان لهم المؤلفات الظخمة في الحديث والطجال والعلل وغيرها. طبعا هذه المصنفات - 00:07:12

كان بعضه هيبني على بعض قارئ اول مؤلف تأليف ابن تيمية ثم الف الصحيح فانتفع من تصنيفه الصحيح على التأليف الكبير الا انه وجد بعد الثلاثمائة من الائمة من سار على منهج المتقدين - 00:07:33

وهذا على قواعدهم وطرائقهم وهو ملحق بهم بداقطني والخطيب البغدادي وابن رجب وغيره من العلماء. ايضا مثل البيهقي علينا وعليه رحمة الله وكذلك البغوي في هذا الباب ومن عبد الهادي نعم - 00:07:51

ولا يرى الامر عند غيرهم بين المئة الرابعة والخامسة ليس غير. ومنهم من جعل المتقدين اهل القرن الثاني الى نهاية القرن الخامس الهجري. وجعل اخرين اهل القرن السادس الى نهاية القرن الثالث عشر الهجري - 00:08:13

ومن بعدهم من المعاصرين هناك خلافات في ضبط هذه ولدينا الضياع المقدسي وفاء علماء القرن السابع مئة وثلاثة واربعين ولكنه يلحق المتقدين لأن الله قد حباه بالقرآن واكرمه بهذا الكتاب العزيز - 00:08:27

فكأن اماما في هذا الباب فصار كتابه في مصاف الكتب المقدمة. كتابه النكتارة وهناك اتجاه اخر يقول ان هذا المنهج لا ينتهي بحدود الثلاث مئة ولا اقل ولا اكتر فهو منهج تعرف ملامحه بالتطبيق العملي - 00:08:53

والاصول المتبعة في طريقة الاعلان. من فالدارقطني احد اصحاب المنهج المتقدين وهو بعد القرن الثالث وهناك امور يمكن من خلالها معرفة منهج المتقدين وهي هناك ملامح يعني يرعاها الطالب حتى يسير على طرائق الائمة السابقين - 00:09:14

كلنا نحن كما انا سلفيون في العقيدة فنحن سلفيون في الحديث لاخذوا صنيع الائمة السابقين اولا مداومة النظر في كتب الحديث والعلم ان لا يتعرض في هذا الفم حتى ينعم النظر - 00:09:40

ويتمرس في كتب الحديث والعلل يعني مثل القرآن لا يستطيع الانسان ان يستقيم لسانه الا باكتثار القراءة فهم قواعد المصطلح التي قررها العلماء هو معرفة ان هذه المصطلحات اغلبية تقليدية - 00:09:55

اغلبية تقريبية وليس مضطربة وهذا هو الامر الذي يجعل في علم الحديث صعوبة بعض الشيء ثالثا التنبيه على صنيع على صيغ الجرح والتعديل واحتلالها باختلاف صلاح الائمة وطبقهم اذا هذه الاشياء يعني بعض العلماء له - 00:10:17

مصطلحات خاصة فلابد ان نتعرف على مصطلحات اهل العلم ان الاختلاف الشريف في الحكم على الاحاديث والاعلان وغيرها هو نتيجة طبيعية للاختلاف المنهجي للمتقدين والمؤخرین هذا موجود فتجد شخص يرسخ في هذه المصطلحات وتتجدد شخص -

لا يفتخر فيها فزي الاختلاف والتبابين في الاحكام وشعور الحي الخمسة الاتصال العدالة الضبط عدم الشدود عدم العدة فبعضهم يرى ان الحديث قد استوفى الشروط وبعضهم يرى ان الحديث لم يستبشر والا في المنهج واحد - 00:11:00

وان مما يجذب له ان كثيراً ممن ينتهي صناعة الحديث ظن ان هذه الصناعة قواعد مضطربة كقواعد الرياضيات فاصبح يعمق قواعد على ظواهر الاسانيد ويحكم على الاحاديث على حسب الظاهر - 00:11:18

بل ربما كان قصارى جهد احدهم الحكم على الاسناد من خلال تقرير التقرير للحافظ طريق يعني لا يصح ان نجعل هذا الكتاب هو فقط المدرس لابد من الرجوع الى تهذيب الجمال وفروعه - 00:11:36

او ما اشبه طبعاً من الكتب التي اشبه التقرير التهذيب الكاشف للذهبي لا يصح لطالب الحديث في مسألة الاحكام ان يعتمد على هذه الكتب المختصرة لكن نرجع اليها ونستأنف بها ونرجع الى الكتب التي تفصل في احوال الرواوى - 00:11:58

من غير مراعاة لما يلحق الرواية سندنا ومتنا من ملابسات وعلل واحتطاء واختلافات واننا لنلمح هذا كثيراً حينما نجد تصحيحات المتأخرین تخالف اعلاء المتقدين يعني من الشيخ ابو اسحاق الهويني حفظه الله شافاه وعافاه - 00:12:20

وهو من نحبه في الله في العلم ولا هتمامهم بالدعوة ولان خلقاً كثيراً انتفعوا من دعوتك جزاء الله خيراً مرة من المرات يقول لعلم المدينة ما هكذا تعلم الاخبار يا ابن المدينة - 00:12:39

وهذه الطريقة لا شك انها طريقة ليست ب الصحيح وبعد جمع طرق الحديث والنظر جمع طرق الحديث في واحد والنظر والتحليل مع الموازنة والمقارنة واعادة الفكر والتجربة نجد ان الصواب مع المتقدين - 00:12:58

انما فات المتأخرین كان بسبب اكماله من جمعة من جمع الطرق حتى يتبين الصواب من الخبر والفحص الشديد واعمال القواعد على ظاهرها كونها عامة مطردة باعتقادهم وان مما يفوت المتأخرین كثيراً ثلاثة - 00:13:17

قلة اهتمام بما يبحث الرواية من اختلاف حال الثقة او الصدق او الضعيف من حال الى حد يعني هو ثقة لكن في بلد ما يبتلون غير شيء في روايته عن شيخ - 00:13:41

في سماء ابن راشد ثم يرعى الزاني وهو من اوثق الناس في الزهري لما يروى عن ثالث او قتادة امره يختلف لما يروى عنهم اهل العراق امره يختلف لما يروى لما يروى احد اليمنيين اصحابه افضل وهكذا - 00:13:53

ومن وقت الى وقت ومن مكان الى مكان وكما ان حيلتي ليس كلها صحيحاً فكذلك حديث الضعيف ليس كلها ضعيفاً بل منها يقل ومع انا قد ابتنينا بكافة تصحيح الاحاديث بمجرد النظر في الاساليب او اعمال القواعد. كذلك كلينا بمبالغة في التصحيح والشراب. يعني يوم امس - 00:14:14

كنت اقرأ للشيخ مشهور ابن حسن ال سلمان لا في التفسير او اورد حديث من حلف بالله فقد كفر واشرك والحديث يعني يروى عن سعد ابن عبيد عن ابن عمر من حلف بغير الله - 00:14:41

هذا بالغير الله فقد كفر واشرك الحقيقة خرجه الشيخ تخريج مستوى واتى بالروايات التي فيها سعد ابن عبيد عن ابن عمر وسائل الرواية الاخرى التي يروى سيدنا عبيد عن محمد الكندي ومحمد الجندي مجهول - 00:15:03

يعنى سعيد بن عویل السبع بن عمر ولكن هذا الحديث خاصة حديث لم يسمعه سعد ابن عبيد ابن من؟ من عبد الله العوض سمعه من رجل مجهول اسمه محمد الجندي - 00:15:21

فوان لنا بعد البحث والنظر ان الخبر عن ماذا؟ عن رجل فيكتب ولذلك البخاري لما اورد الاحاديث في النهي ان الحليب قال ولم يقل فقد اشرك. البخاري ماذا اشار جار اعلن الى اعلان تلك الرواية بها من حلف بغير الله فقد كفر واشرك - 00:15:36

فالشيخ جزاء الله خير خرج الحديث تخريجاً وعمل واتى بالرؤى سعد بن عبيد عن ابن عمر واتى برواية سعد ابن عبيد عن محمد الجندي عن ابن عمر واتى انه مجهول وذكر ان الحسيني لم - 00:15:58

صاحب الاتمام الحجر لم يترجم لمحمد تشندى وهو مجهول قال لكن خلص الحديث صحيح والحديث قد صححه شيخنا ومشى

على هذه الطريقة وهنا عدم هنا لا بد ان نرجع فاصل الرواية - 00:16:12

لما تكون مدارها عالمة هوده تبين تم تسقط في الراوي سمعه من هذا وسمعه ابن عمر هكذا اي هكذا حملها وقد في هذا بان الشيخ الالباني علينا وعليه رحمة الله - 00:16:26

وعلى جميع علماء الامة ان نقصها فهذه الطريقة ليست بطريقة حسنة ولذا لما نقول لا بد ان نرجع ننظر ماذا قال البخاري في هذا البخاري لما اورد الحديث الاخر اشار الى اعداد هذه الرواية - 00:16:41

هذا لاما نكون ننهج المتقدمين لا بد من الرجوع الى اقوالهم كذلك ابتنينا بالمباغة في التصحيح بالشواهد والمتتابعات. بعض الناس يظن ان مجرد عود الحليب من طريقا اخر يتقوى ويترقب وهذا غير صحيح - 00:16:54

من غير بحث ونظر نتيجة المتتابعة والشواهد وهم النقطاء يعني احيانا عندنا حديث واحد ويخرج منه اسناد اخر نبت خرج من هذا الخطأ يأتي الناظر المتعدد يظن ان الثاني متتابع للاول - 00:17:13

بينما هو ده الثاني فرع واحد فرع من الاول نعم فربما جاءنا طريق ضعيف من حديث ابي هريرة قويناه بسند اخر من حديث ابن عباس مع ان السندي الثاني وهم ناهي عن السندي الاول - 00:17:32

قالوا ان الذين يعتنون بهذا الاعتناء كبارا المجزي في زحفة الاشراف فلما يأتي بالخبر يقول ومن الاوهام يعني هذا السندي جاء الى ابن عباس لكنه وهم من احد رواثته - 00:17:45

ومن الامثلة التي من خلالها يظهر لنا جليا تباين منهج المتقدمين والمتاخرین حديث عيسى ابن يونس هذا عيسى ابن يونس ابن ابيس الهشام ابن حسان من شعب نحش شغل رائع محمود المسيري - 00:18:02

عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا اعلن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر يجمع مرفوعا ويبغي موقوفا ومن اعمال المرفوع ان يعلی بالموقوف من زرعه القيء فليس عليه قضاء - 00:18:20

ومن استقاء فليقل زرعه القيء وقال لا شيء لي لكن من استقاء من وضع يده في فمه فاستقام فقد اسقط الحديث اخرجه الدارمي اخرجه الامام احمد مئتين وواحد واربعين والدارمي لوفاة - 00:18:39

خمسة وخمسين يا شيخ لماذا لما قلنا اخرجه احمد ما قلنا في الصلب في مزدلفة اخرجه احمد ومشينا لانه عند الاطلاق نص مليون احمد والدارمي ايضا لا مصنفا لكن عند الاطلاق براد سنن السنن واسم سننه الجاء المسند الجامس - 00:19:03

لأنهم اعتمدوا فيه على المستندات والبخاري شف هنا قدمنا مسند احمد وسنن دارم على من لانه هو مصنف على طريقة السنن وليس على طريقة المسافة لانه احنا المسند هو الكتاب الذي - 00:19:23

تفرد فيه احاديثه طلعن على ابواب الفخر وهم على طريقة السنن سمي بالسنن لاجل الاختلط المصطلحات ولا تنزل بعضهم لما يتحدث عن المساميد ماذا يذكر؟ يذكر مستمد ذاهبي توهم بسبب - 00:19:41

لكن هو هكذا سمي ما هو السبب سماها المسند الجامعي لما احد الاشخاص طلعوا ضبحوا لاسمه سماه وهذا هو الصلاة لما نطبع الكتاب لا بد ان نطبعه على اسم مصنفه - 00:20:03

والبخاري طبعا هذا البخاري في التاريخ الكبير وابتداء بتاريخ كبير تحفن من التحف وللاسف الشديد فان غالب البناء زماننا لا يفهمون هذا الكتاب بل هذا الكتاب لا ينال البر من كثير من طلاب الحديث - 00:20:17

ولذا هل تجد لهذا الكتاب شرحا صوتيا؟ الجواب لا وابو داود وابن ماجه والتلف قدمنا هنا ابن ماجع للترمذى لاننا نرتب على البخاري ستة وخمسين ابو داود مئتين وخمسة مئتين وخمسة - 00:20:39

اللي هو ميتين وتسعة وسبعين والنسائي اللي هو ثلاثة وثلاثة وابن الجارود اللي هو ثلاثة مئة وسبعة وابن خزيمة وثلاث مئة واحدعش وطالحاوي وثلاث مئة وواحد وعشرين وابن حبان - 00:20:57

اليوم الثلاث مئة واربعة وخمسين والدارقطني وثلاث مئة وخمسة وثمانين والحاكم اللي هو اربع مئة وخمسة والبيهقي اللي هو اربعينية وثمانية وخمسين والبق اللي هو خمس مئة وستة عشر - 00:21:10

من طرق عن عيسى ابن يونس ثم قلنا به اين ربطناه؟ ربطناه بالسناب من هو يروي عيسى ابن موسى عن هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة - [00:21:23](#)

مدار هذه الحرية تقىس ابن يونس ولذا الكتاب الذي يعلمه كيف جمع الطرق ونصب الرائد بتدفع من قواعده انه ليس من حقك انه انت تختصر السنن طفل الاسناد الى شخص وكان في الاسناد اليه ضعف - [00:21:35](#)

يعنى لابد من هؤلاء الى عيسى ابن يونس السنن القوي ما من حقك ان تخصيص حتى يصح يعني تؤلف يقول من المصنف الى عيسى ابن يمت؟ اتكلف به ومن عيسى ابن يونس فما فوق انتبه - [00:21:57](#)

الخبر بين يديك فاني قد احيلتك ولم اتكلف وقد تودع عيسى ابن يونس ابن غياب عند ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم والملحقين عيسى بن يونس لكن عيسى ابن يونس لم ينفرد بهذا - [00:22:13](#)

تابعه عفس الدغىث ذات السلام من الذي سيكون المذاهب حقيقة المدار يكون هشام ابن حسان. من هو المدار؟ المدار هو الراوى اللي تجتمع عنده فرق احسنت هذا الحديث مع هذه المتابعة الطاهرة - [00:22:33](#)

صححه المتأخر منه ابن حبان ثلاط مئة اربعة وخمسين وصحح كثيرا من الاخبار اخذا بالحكم على الظاهر من هو ابن حبان والحاكم الحاكم فقال صحيح على شرط الشيختين والبغوي يطمئن - [00:22:52](#)

بعوا تفسيره من اجدد التفاسير كتابه التهليل في فروع الشافعية من اروع شرح السنة له كتاب لا يستغنى عنه والا من اراد ان يتعلم تأويل الرؤى فليرجع الى الصحابة ايضا - [00:23:11](#)

العلامة الالباني والشيخ شعيب الارناؤوط بينما نجد اذا تجد يعني نظر باي شيء نظروا بالظاهر بينما نجد الجهابدة المتقدمين فعلنا طبعا معنى كلمة الجهل هو الخبير الناقل كبير وينظر اعلوا هذا الحديث بالوقف - [00:23:32](#)

ولذا من حل مرفوع انه يعلق بوقف وادعوه من اوهام هشام ابن حسان يعرف الخبر ابن هشام ابن حسان قد توفي النبي وان الصواب في الحديث الوقف قال البخاري لا اراه محفوظا وانظر الى يعني - [00:23:57](#)

تورم البخاري حينما قال لا اراها محفوظة يعني معناها البخاري لن يقل احدا انما اجتهد وجعل اجتهاده هكذا لا اراها نحو نقله عنه تلميذه الترمذى نقل هذا في الجامع الكبير عقب سبع مئة وعشرين نوع - [00:24:16](#)

هذا من فوائد جامع الترمذى انه ينقل النصوص عن اهل العلم وقال ابو داود سمعت احمد يقول ليس من ذا شيء صحيح في هذا عن مالك عن نافع عن ابن عمر يعني هذا لا يصح - [00:24:34](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يروى نحو هذا من علي ابن عمر وقال البيهقي وبعض الحصار لا يراها محفوظ. طبعا البيهقي في السنن الكبرى ينذر ان يأتي بحبيب ضعيف ويستكت عليه - [00:24:54](#)

وقد نص على هذا في كتابه دلال النبوة ذكر انه في الصحيفة خمسة واربعين من الجزء الاول انه لا يذكر شيء في مصنفاته ضعيفا الا وينبه به وهذا من فوائد - [00:25:12](#)

ووددت اني صاحب مال واتفرغ لجمع مصنفات البيهقي والعنایة بفتح تستحق ولما كنت في دار الحقيقة قد جمعتها في مكان واحد فكان طولها قرابة ثلاثة امتار له ثمانون مصنفا وروى العلم عن الفي شيخ - [00:25:29](#)

ونقل زيدعى عن مسن اسحاق بن راية طبعا الزيدعى توفي عن سبعينية واثنين وستين وهو محدث حنفي لكنه المال بالانصاف والجودة والدقة تبعيد الفوارق طبعا مستند اسحاق ولكن هذا لم نجده نظم يعني المطبوع ليس كاذبا انما وجد قطعة كبيرة من - [00:25:53](#)

فنقل الزيدعى عن مسجد اسحاق قال عيسى ابن يونس زعم اهل البصرة المهجاما وهم في هذا النص مهم جدا لان عيسى الذي يرويه عن هشام ينقل عن اهل البصرة نقا وهذا تأتي القول غير المحقق - [00:26:19](#)

تأتي بالقول المحقق مثل خمسة عشر موطبا يقول زعم الخير زعم الخير ولا يقصد في كتابه الكتاب طبعا هو لم يسمى كتابه بالكتاب انما سماه الاخرون هكذا والا لا يجوز للانسان - [00:26:40](#)

الف كتابا اي الكتاب افضل من قوله تعالى ذلك الكتاب دارين فيها هدى للمتقين ولدت من القراء ان يقرأونها هكذا تاء ميم في الكتاب
يا رئيس فيه هدى للمتقين حتى تكون اربع جمل - 00:27:06

بجواز هو جائز لكن هناك بالنص على حسن القراءة حتى تأتي يعني اربع جمل في سبع كلمات ولا يوجد في لغة من اللغة ذلك في كتابه هو الكتاب الذي ما بعده كتاب. فلما نأتي نسمى كتاب باسم الكتاب هكذا - 00:27:28

هذا العمل ليس بحسب وقال الدارمي واذري من ميزات انها عادة من علماء العلم. فمر عندهنا في جامع الترمذى رقم ميتيين وثمانية واربعين لما نقل الترمذى عن الدارمي وقال الدارمي - 00:27:49

زعم اهل البصرة ان هشاما اوهن فيه فموضع ثلاث هام يعني توهם في الحديث دراسة عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة والصلة
عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة موقوفا من قول من - 00:28:05

من قول ابي هريرة. يعني الوهم هو رفع الحديث واوجه توهيب هشام محسر ان الحديث محفوظ موقوفا ان الحديث محفوظ
موقوفا ورفعه وهم توهם فيه الشام قال البخاري ولم يصح - 00:28:23

اي لم يصح المرفوع وانما يروى هذا عن عبد الله بن سعيد عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة رفعه وخالفه يحيى بن صالح هنا
البخاري بينك سبب وهم هشام ابن حسان - 00:28:45

في روایاته عن ابن سیری عن ابی هریرة جاء للحديث مرفوض وهذا من اصعب ما يلقاه طالب العلم ان يتوصل في تبييضه
للصحیفة الى من این جاء هذا الخطأ - 00:29:03

قلت لي اذا حصل خطأ فالبخاري يشير الى ان الخطأ في رافع محمد عن ابی هریرة يا ربي انه قد خلط بينه وبين حديث اخر مرفوع
الى ابی هریرة. قال وانما يروى عن عبد الله بن سعيد. هذا عبد الله بن سعيد بن سعيد - 00:29:17

وهو مجرود عن ابی اللواء سعيد عن ابی هریرة رفعه ان هذا السند وافي فهنا اشترط على على من على هشام حسين لما روی الخبر
عن محمد بن سيرين فرفعه متوهما بسبب هذه الرواية المقطوعة - 00:29:35

قريب منها ما في بيتنا وخالفه يحيى ب الصحيح خالف من؟ يعني خالف عبدالله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عمر ابن حكيم ثوبان
سمع ابا هريرة قال اذا قرأ احدكم فلا يفتر فانما - 00:29:53

يخرج ولا يلوح يعني الصواب انها موقوفة لانه قد خالقه من خالقه يحيى ابن صالح في يحيى ابن يحيى عن عمر ابن حكيم ابن ثوبان
انه سمع ابا هريرة قال اذا قاء فلا يفتر - 00:30:15

فاما يخرج ولا يضج يعني هو قائمه يصوم عن الاصدار ام يصوم عن الدخال؟ يصوم عن الدخال شيء فهذا هو الاثر طبعا هذا هو
الموقوف الى ابی هریرة هذه الرؤية اذا قائم فلا يفتر - 00:30:36

توافق ماذا؟ توافق مقوله ابی هریرة ابیها محمد ابن سیرین ورواها اهل البصرة عن محمد ابن سيرين عن ابی هریرة فصار عندنا
الخبر الموقوف الذي يروى عن ابی هریرة - 00:30:54

رواية يحيى ابن صالح عن عمر ابن حكم عن ابی هریرة موقوفا ورواه محمد ابن سيرين عن ابی هریرة الموقوفا
واخطأ فيه من الرواية الاولى عن مهندس هشام نفسه - 00:31:08

والرواية الاخرى ايضا خطأ رواية عبد الله ابن سعيد يرويه عن ابی هریرة مرفوعا والولد عنده المسائل خطأ لان من خالقه
يحيى ابن صالح. هذا كله كلام من؟ هذا ليس ابتلاء - 00:31:25

كلام البخاري رحمة الله وهذا هو الموجود ام لا؟ اه الحديث له طريقان كلاهما موقوف موقف ولدينا طريقان مرفوعان الطريق
الاول اللي هو ضليق عبدالله بن سعيد هو متترك وهو خطأ - 00:31:39

الطريقة الثانية رواية هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابی هریرة هشام نحسب طبعا الاوثق الناس في محمد ابن سيرين يا
ابن حسان ثقة في محمد من این جاء هذا الوهم؟ اختلط عليه برواية عبد الله بن سعيد. رواية عبد الله بن سعيد خطأ. ما الدليل
على انها خطأ - 00:32:03

دليل على انه خطأ انه قد خالقه يحيى ابن صادق فرواه عن عمر ابن حكم عن ابي هريرة موقوفا وليس مرفوعا اذا صار لدينا طريقان منقوصان وطريقان مرفوعان انا قلت هنا طبعا هذا في التاريخ الكبير الجزء الاول صفحة خمسة وتسعين - 00:32:22

واذا اردنا نرجع الى هذا الكلام اوسع او شرح اين نرجع ؟ ثمة كتاب يعتني بهذا ما الكتاب الذي يعتني بهذا الاعتنال البخاري اذا اردناه مشروعحا مثلا من خدم كلام البخاري هذا - 00:32:42

وهذه ممكن لا شك ان كلها يعني تثبت المتأخرین تخدم لكن البخاري لما له في تاريخه الكبير والتاريخ الأوسط قليل اثنان وقيل ثلاثة لكن لعل الاقرب انهم اثنان وهب انهم ثلاثة فلا غير - 00:33:02

يا ابو حاتم بن رازى وابو زرعة واقعد عبد الرحمن تستخرج من هذه الكتب ثلاثة كتب كتاب الجرح والتعديل اللي جمعوا فيه مصنفات البخاري وزادوا عليها فخامة الجرح والتعديل والكتاب الآخر لما في - 00:33:25

صنيع البخاري يقول فلان لم يسمع من فلان استخرج وكثير سموه المراسيل ومثل هذا الحديث يقول عبد الله بن قد سألت ابي عن حديث رواه هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة فقال ابي كذا وكذا - 00:33:46

تخرجوا العلل فخور بدت من مصنفات البخاري الثالث والكتب عظيم الجرب والتعديل العلل الحديث المراسيم الى الان نرجع الى صحيح الى تأليف البخاري الكبير تم ثلاثة عشر الف ترجمة وثلاثة منها وخمسة وثلاثين ترجمة - 00:34:03

اذا نرجع الى نجد فيه سبعة عشر ترجمة وثمان مئة وخمسة وسبعين ترجمة وهم قد جمعوا كتاب البخاري ما الذي اضافوه احيانا البخاري يعني يأتي بعبارة خفيفة جدا في الطعم الرواوى - 00:34:23

يتنزله عن الاطالة بالكلام واحيانا لا يتكلم ماذا يا شيخ؟ يقول لا يتكلم هل هو ثقة ام ليس ينتقم فتجد اين هذا اليد في الجرح والتعديل وسألت ابي عن فلان فقال كذا وكذا - 00:34:42

لكن احيانا راوي لا نجد مخالف يتكلم عليه في تواريخته ولا ابن ابي حاتم هؤلاء يسمونهم الرواة المسكون عليهم. اين نجدهم في المصنفات الاخرى مثل بن حبان يوثق هؤلاء يوثق كثيرا من المجاهدين - 00:34:57

كيف عبد الفتاح في عشر صفحات انتهى على ان الرواة المسكون عليهم في كتاب الجرح والتعديل من رد عليه تلميذه ادب محمود الحمش رد عليه وتعقبا بكتاب اسمه الرواة المسكون عليه بكتاب الجرح والتعديل في ميتين وستة وثمانين صفحة - 00:35:14

بحث نفيس اجاد وافاد ولكنه لم يذكر اسم شيخه في كتاب اوله الى اخره ووجدنا انه قد ذكره بالعبارة اللطيفة الحسنة يوصل لا يسمع رده على شيخه يعني نتيجة شيخه ان المسجود عليه انتقال ليس ب صحيح واتى باذلة على ابطال هذه القاعدة - 00:35:37

ربما يكون صحينا ربما تكون الثقة وربما الصدوق وربما تكون ضعيف وربما يكون متزوك لان البخاري له مقاصد ان يتبرأ بك يأتي بالراوى لاجل السمع لشيخه لاجل تلامذته يأتي بالراوى لاجله رواية - 00:36:01

وقد يأتي بالرواية بلفظة بسيطة مثل لما اتى بعمار ابن ابي عمار ماذا قال؟ قال لا يتبرر على حديث شخص متужل ويقول في واذا لا يتتابع ليس بشرط الرابع ان يتتابع - 00:36:19

لكن هو يشير الى انه قد روى حديث قد اخطأ فيه هنا نذهب الى العلم نجد ما هو الحل الذي اخطأ فيه فنجد ان عبد الرحمن يسأل ربه سأله ابي عن حديث رواه عمار ابن ابي عمار عن ابن عباس - 00:36:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين عاما تجد يعني كتاب البخاري اذا اردنا ان نأخذ نرجع الى العلل ولذلك احيانا يعني كتاب في العدل يشق علينا فهمه اي النافع نرجع للصل الى تاريخ البخاري نفهمهم - 00:36:45

واحيانا بالعكس هو الغالي يشق علينا فهمه في التاريخ نرجع الى ماذا؟ نرجع الى العلل نفهم علي ابن ابي حاتم وطبع قدیما في العراق نسأل الله ان يرفع عنا وعنها البلاء وان لا يأتيانا منها الا الخير والبركة - 00:37:08

ثلاث كتب بس كتب يعني هذى زبدة خرجت من مصنفات البخاري هي منسوبة لاصحابها ليست منسوبة للبخاري مثلا نقول من من خير الله ثم خير البخاري طبعا العجل طبع انتهى - 00:37:31

الشيخ سعد ابن عبد الله الحميد في سبع مجلدات وتحقيقه فاخر وطباعته فاخرة قال العبد الفقير معقبا على قول البخاري وهذا نظر

عميق من البخاري في اعلان الرواية المرفوعة والرواية الموقوفة - 00:37:48

وان الوهم الذي دخل على الشام انما كان بسبب رواية عبد الله بن سعيد المتروك هذا متروك الراوي وقد وافق البخاري على هذا
الاعلان الامام النسائي قد يفيد الانسان يعني نحن الان - 00:38:08

فوجدنا من يتجرأ يخطى العالم الكبير باسرع شيء فالنسائي عالم طبعا ذهبي لما ذكر دارقطني قال الذي لم يأتي بعد النسائي مثله
اراد ان يمدح دارقطني نفسيا مدوا عظيمها شقيرا في النسائي اماما في العلم - 00:38:23

فقد قال وقفه عطاء ثم ذكر الرواية الموقوفة ايضا ان الخبر لن يرويه فقط عمر بن حكيم موقوفا او يحيى بن صالح موقوف انما ايضا
وقفه عطاء على ابي هريرة فاذا الخبر موقوف هنا صار - 00:38:44

عن اليهود ونقص ثلاثة اشخاص يقضونه موقوفا وان رفعه خطأ وان عيسى ابن يونس نقل عن اهل البصرة ان هشاما قد اوهن فيه
وقد خالف الشيخ الالباني ذلك فصحح الحديث علينا - 00:39:01

معتمدا على متابعة حفص بن غياب وهي عند ابن ماجة والحاكم والبيع شوفوا المتابعتان لابد ان ننظر في المتابعة هل هي متابعتان
حقيقة مقوية؟ ام انها متابعتات ليست بثابتة؟ او انها هي موهبة في حقيقة الامر - 00:39:16

تعيش المثالق وانما قال البخاري وغيره بأنه غير محفوظ لظنهم انه تفرد به عيسى ابن يونس عن الشر يعني جعل المتابعة تنفي قنبع
الايمان البخاري وهذا حقيقة بعيدة جدا تفرد عيسى - 00:39:35

وذهب ان عيسى ابني من السفر لا يضر تفردتهم قالت له انت انظر عيسى عن اهل البصرة انه الخل من هو ليس عيسى؟ الخل هو
هشام ابن حسان قلت هذا بعيد جدا لانه يستبعد من الائمة الحصار السابقين وينحرفو مئات الوف من الاسامي - 00:39:58

انهم لم يطلعوا على هذه المتابعتات واصدروها هذا الحكم بل ان العلة عندهم هي وهم هشام. لا تفرد
عيسى ابن يونس كما صرحت به البخاري في تأليفه - 00:40:18

وقد تقدم قول عيسى ابن يونس في توحيد الشام ونقله ذلك عن اهل البصرة واقرار والبخاري والنمسائي ومما يدل على ان المتابعة
اللي ذكرها الشيخ الالباني معروفة لديهم ان ابا داود الذي سأل الامام احمد بن حنبل عن حديثه الشام قد اشار الى متابعة حفص
لعيسي - 00:40:31

اذ قال ورواه ايضا حفص بن غياب عن هشام مثله يعني ماذا يريد؟ ابو داود لما اتى بهذا يقول لي ان الحمل ليس على عيسى بل ان
الحملة على من - 00:40:54

علاء هشام. وهذا مهم جدا ان انت تتحقق المدار اولا وتحقق موطن العلة والراوي الذي قد اخطأ بالخبر باسم الله اذا فاعلان جهادة
المحدثين ومنهم احمد والمخالف والدارم والنمسائي وهم من هم في الحفظ والاتقان - 00:41:06

ولو كان نعم في هشام وفي ايوا امي نعم لان لدينا الروايات الموقوفة لا ينفعه ولا يضره بتصحيح المتأخرین وذكرت لدينا قاعدة
يعني متقدم اذا اجمع على شيء كان اجماعا فجا. هذا وقد ولدت - 00:41:29

وبناء على هذا الاختلال ظهرت اسباب للتباطي بين منهجي المتقدمين والمتأخرین اوسمات يتسم كل منها في بعضها. طبعا ثمة
صفات هذه السمات وهذه الصفات لابد لطالب العلم ان يتعرف عليها - 00:41:51

اولا ان المتأخرین في نقدمهم الحديث لا يفيضون بجميع احوال الراوي. فالراوي ثقة كان ام غير ثقة له حالات مخصوصة في شيوخه
او في روایته عن اهل بلد معين بخلاف المتقدم فهم يراعون احوال الرواد الثقات - 00:42:20

بشيوخهم او في روایتهم عن اهل بلد معين او اذا حدثوا من حفظهم ان كانوا يضطرون الامر غاية الضبط ويراعونه غاية المراعاة اما
الآن المتأخر اين يرجع؟ يرجع فقط الى الكتب ولا يراعي هذا مراعاة تامة - 00:42:36

ثانيا يغلب على منهجي المتأخرین الاحتمال على ضوابط جعلها كثير من المعاصرین طريقا سهلا يقتصر عليهم عناء الحفظ ويطوي
عنهم بساط الاستقراء والتتبع والممارسة بخلاف المتقدمين فان احكامهم تقوم على السر - 00:42:55

والتابع والاستقراء في التصحيح والتضعيف والتوثيق والتجريح والاعلان مع الحفظ وكثرة المدارسة والمذاكرة ثالثا قعد المتأخرین

قواعد نظرية ثم طردوها يعني احنا ما عندنا قواعد مطردة في علم الحج وهذا اللي يجعل فيها صعوبة حسان من اونق الناس في
محمد المسيح - 00:43:12

ولكن هنا اخطأ في هذا الخبر لانه قد قولف وقد يختلفون هم انفسهم في هذه القواعد اما المتقدمون فالقاعدة عندهم الترجيح
بالقرائن عند الاختلاف بين الرواية في الوصل والارسال او الرفع والوقف او الزيادة والنقص - 00:43:41

وهي مبنية على التأمل الدقيق في احوال الرواية المختلفين والمفتون المروي ننظر بالروات وننظر الحكم على الحديث ليس خاصا
بالمسمى وليس خاصا بالمسن بل هو نظرة شاملة ينظر فيها الناقة الى المتن والسند مرة واحدة - 00:43:58
ويقيسه مع محفوظات ومع القواعد العلمية لاجتهد العلم وهذا الامر يستدعي بحثا دقيقا ونظرا متكاما وتأملا قويا والمعين على ذلك
الحفظ وقوة الفهم والقرب من عصر الriba هذا له دور كبير جدا في ظبط منضبط - 00:44:18

ولذا الائمة قد جعلهم الله حجة على من؟ حجة على من جاء بعدهم رابعة من الامور التي جعلت التباين كبيرا بين منهجي المتقدمين
والمتاخرين ان المتاخرين قد بالغوا في تصحيح الاحاديث - 00:44:41

وتقويتها بالشواهد والتابعات حتى اسرف بعض المعاصرین فقووا الخطأ للخطأ فصار عنده صواب اخرب المتقدمين فان تقوية
الحديث للتابعات والشواهد له ضوابط من ابرزها التأكيد من كونها محفوظة وسالمة من الخطأ - 00:44:57

ولا عندنا قاعدة لابد من صحة الاسناد الى المتابع والى المخالف وثمة قاعدة تقول ثبت العرش فلننقش عليه خامسا المتاخرون
وبخاصة المعاصرین يعلون رواية المدلس حتى لو لم يثبت تدليسه في ذلك الحديث خاصة - 00:45:18

اخراج المتقدمين فانهم لا يعلمون رواية المدلس الا اذا ثبت تدليسه بالتدليس ليس كل عنعن نعدها تدليسا - 00:45:39
ولذلك لا يضعفون رواية المدرس بمجرد العنونة ثالثا ومما يختلف فيه الحال بين منهج المتقدمين والمتاخرين احدث ما احدث مؤخرا
من قولهم صحيح على شرط الشیخین. طبعاً هذی القاعدة وهذا المصطلح مصطلح في غایة الرداءة - 00:45:58

صحيح على جنب سيفين او على شرط الشیخین او على شرط البخاری او على شرط مسلم وهذه البلية اول من اظهرها الحاکم في
طبعاً الحاکم حينما اتى بها من این اخذها - 00:46:20
اخذها مثل ما اخذ اولاده يعقوب فاكلها الذئب لما خاف يعقوب ان يقتل هذه تعالى قطني الف كتاب كتاب سموه الإلزامات العثمانية
وسبعين حديث اساعدهم في اسانید البخار لم يخرجها البخاری ومسلم. هو جاء والف كتاب فيه تسعة الاف وخمس مئة وواحد عشر
حديث - 00:46:35

وتتساهل غایة تساهل فاول من اظهر هذا على شرط الشیخین هو الحاکم وتتساهل واخطأ غایة الخطأ ثم انتشرت قليلا بين المتاخرين
حتى شاعت عند بعض عصرین يعني حتى عند المتاخرين نادرة وقليلة استعمال - 00:46:57
على شرط الشیخین لك في الشیخ احمد شاکر علينا وعليه رحمة الله اظهرها ثم طفت بها مصنفات الشیخ الالباني والشیخ شعیب
وعند استخدامهم لهذه الطريقة او المصطلح يشار به الى ان شرط الشیخین معروف لكل الناس وهو امر خلاف الواقع - 00:47:12
الامر خلاف الواقع لان البخاری قد يروي عن راوي حديث واحد فقط او في نوع من انواع العلم فقط فكيف انت تأتي بجميع احاديث
هذا الراوي وتقول هذا على شرط - 00:47:30

الشیخان لان من حاول هذا لم يحاوله الا عن طريق الاستغفار كما فعل بعض من كذب في شروط الائمة الستة او الخمسة يعني هذا
لما يأتي من این اخذ يذهب الى تقریب التهديد فيبحث خاء وفاء ميم فيقول على شرط الشیخان - 00:47:41

وان الحق الذي نعتقده ولا يتخلله شك ان لا نستطيع الجزم بالطريقة التي تم بها انتقاء الشیخین البخاری ومسلم احاديثه قتالهما
فنحن لا نعلم فيه انتقى البخاری من حديث سفیان - 00:47:58

او السحر او يزيد ابن الزبير لا ندرى كيف انتقى من احاديث سالم او غيره من الثقة ثم اتنا نجزم بانهما لن يريدنا استيعاب جميع ابدا
لم يريد استيعاب جميع - 00:48:12

اذا لم يردها كيف نأتي ونحمل البخاري ما لم يتحمله بل ليس كل ما رواه الثقة صحيحة انها قاعدة ان الخبر احياناً يعد ليس كل ما يعمله الثقة صحيح ولأن احنا مش شرطنا العدالة والضبط والاتصال. لماذا اشترطنا عدم الشهود وعدم العلاج؟ لانه قد يوجد الشذوذ في حديث من؟ في حديث - 00:48:24

الثقة اذا فصنيع البخار الشيوخين في احاديث الثقات صنيع انتقائي وليس شموديا ونحن لا نعرف الاسس التي عليها الثقى الشيوخان احاديث هؤلاء الثقات وما دام الامر كذلك فان قصورنا يكون اكثراً - 00:48:45

واعيزنا يكون اكبر اما طريقة الشيوخين من حديث من في حفظهم شيء مثل اسماعيل ابن ابي اويس والحسد بن دكوان وخالد بن مخلد القطوانى ففيه رد لقول ابى الحسن المقدسى عمن اخرج بشيخا قال هذا جهاز القبر. البخاري روى عن بعض من في حفظه شيء - 00:49:06

انتقام من صحيح حديثه مما علم انه لم يخطئ به لأن بعض الضعفاء قد يصح حديثهم لمتابعة الثقات لهم لأنهم محتاج بهم انظر هنا الى مرمرة خالص فيما يقال - 00:49:24

قال الحافظ ابن حجر وروينا في مناطق البخاري بسند صحيح يعني بسند صحيح للبخاري ان اسماعيل اخرج له اصوله معينة اخرج اصوله واذن له ان ينتقم منها السماح سمح له ان ينتقم منها ما يريده - 00:49:42
وان يعلم له على ما يريده به قال اعدد لي ما تريده حتى احدثك به ويعرض عما سواه وهو مشعر بان ما اخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه - 00:49:58

واذا منحتم على اسماء ماذا نقول؟ ثقة في الصحيح الصحيحين في حفظه شيء خارج الصحيحين لأن البخاري ومسلم قد انتقايا.
مسلم روى عنه قليل البخاري انتقى من صحيح حديثه وغالبه عن مالك - 00:50:12

ومالك قارئ الموطأ عن عدة شيوخ الى مالك لانه كتب من اصوله وعلى هذا لا يحتاج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من اجل ما قدح فيه النسائي وغيره الا ان شارك وفيه غيره فيحتاج به - 00:50:28
نصل الى النفيسي نأخذة غدا باذن الله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم احفظ عبادك المؤمنين فيهم اللهم سلمنا وسلمك الله - 00:50:47